وحي ينزل من ا على رسله ولا صاحب رحمة فأخبرهم رسول ا فيما سألوه عنه أن جبريل صاحب وحي وصاحب نقمة وصاحب رحمة فأنكروا ذلك .

وقالوا هو عدو لنا فأنزل ا D تكذيبا لهم قل من كان عدوا لجبريل الآية ثم قال الواحدي قال مقاتل قالت اليهود إن جبريل أمره ا أن يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا فأنزل ا هذه الآية .

قلت جعل الواحدي هذا السبب ترجمتين من أجل الإختلاف في سبب عداوتهم لجبريل وإن كان سبب النزول واحدا وحاصل ما ذكر فيه ثلاثة أقوال .

أحدهما قول الجمهور إن عداوتهم لكونه ينزل بالعذاب .

ثانيها كونه حال دون قتل بخت نصر الذي خرب مسجدهم وسفك دماءهم وسبى ذراريهم .

ثالثها كونه عدل بالنبوة عن بني إسرائيل إلى بني إسماعيل .

وهذا الثالث قواه الفخر الرازي من جهة المعنى لأن معاداة جبريل وهو